





موقف الولايات المتحدة من التطورات الأخيرة في إدلب

شهد الشمال السوري في الأسبوع الماضي إحدى أكبر مآسيه، حيث شنت "هتَش" وعصابة الجولاني على وجه الخصوص أحدث عدوان لها على الشعب السوري وعلى الفصائل. إن إقدام القاعدة على القيام بهذه الخطوة يضع مستقبل الشمال في خطر كبير لخدمة أهدافهم الشخصية والحزبية الضيقة ويتعين على الجميع أن يعرف أن الجولاني وعصابته هم من يتحملون مسؤولية العواقب الوخيمة التي ستلحق بإدلب.

وفي هذا الصدد، نود أن نؤكد على ما يلي

- إن ما تسرب من فتاوى من شرعيي الجولاني حول قتل الأطراف الأخرى واستباحة الدماء والممتلكات يدل على أن فكر القاعدة ما زال مترسخاً في عقلية التنظيم، وأن تغيير اسم الجماعة لا يغير من هذه الحقيقة.
- إن جبهة النصرة وقياداتها المبايعة للقاعدة سيقفون هدفاً للولايات المتحدة الأمريكية أيّاً كان اسم الفصيل الذي يعملون تحته، وهذا التصنيف يشمل الجماعة والأفراد وإن هيئة تحرير الشام هي كيان اندماجي وكل من ينضم ضمنها يصبح جزءاً من شبكة القاعدة في سوريا.
- إن خطة جبهة النصرة بالاختباء وراء إدارة مدنية مزعومة هي مجرد أساليب مراوغة مكشوفة وعقيمة هدفها الالتفاف على التصنيف، والأهم من ذلك هي محاولة لخداعة الشعب السوري. ونحن نعتبر هذه الإدارة مجرد واجهة زائفة.
- لن نتعامل مع أي واجهة يتم انشاؤها للتغطية على جبهة النصرة أو تكون جبهة النصرة مشاركة فيها وسنعتبرها ملحقاً لمنظمة إرهابية وامتداداً لعصابة الجولاني.
- نعلم أن هناك أطراف انضمت لهيئة تحرير الشام لأسباب تكتيكية محددة وليس لتوافق فكري أو إيديولوجي، وننصح الجميع بالابتعاد عن عصابة الجولاني قبل فوات الأوان.
- نأمل في إيجاد قنوات تمكنا من الإستمرار في إيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري دون أن تمر من خلال أيدي جبهة النصرة والمعايير التي سقطت في يدها. ونحن ملتزمون بتخفيف المعاناة الإنسانية والمعيشية للسوريين.

في حال تحققت هيمنة جبهة النصرة على إدلب سيصبح من الصعب على الولايات المتحدة إقناع الأطراف الدولية بعدم اتخاذ الإجراءات العسكرية المطلوبة. وننصح الجميع في الشمال المحرر باتخاذ ما يلزم للابتعاد عن هذه العصابة ورفض هذا الإرهاب.

مايكل راتني

مبعوث الولايات المتحدة الخاص لسوريا